التقرير السنوي الصادر عن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية تشير فيه إلى أن الاحتلال الإسرائيلي اقتحم المسجد الأقصى ٢٦٢ مرة ومنع رفع الأذان ٦١٣ وقتاً بالحرم الإبراهيمي العام الماضي*

٢٠٢٣/١/٨

أصدرت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية اليوم الأحد، تقريرها السنوي لواقع انتهاكات الاحتلال على المسجد الأقصى والحرم الإبراهيمي، وسائر دور العبادة خلال عام ٢٠٢٢.

وقال وزير الأوقاف والشؤون الدينية الشيخ حاتم البكري، إن الاحتلال والمستوطنين صعَّدوا من اعتداءاتهم على المسجد الأقصى سواء بعدد الاقتحامات التي تجاوزت ٢٦٢ اقتحاماً، أو بأعداد المقتحمين الذين تجاوزوا الـ٤٨ ألف مستوطن، إضافة لأكثر من ٦ مخططات تهويدية خطيرة طالت المسجد الاقصى والبلدة القديمة، وعشرات حالات الإبعاد لحراس المسجد وسدنته والمرابطين والمرابطات وللمواطنين.

وفي الحرم الإبراهيمي، منع الاحتلال الإسرائيلي رفع الأذان ٦١٣ وقتاً وأغلقه ١٠ أيام، لافتاً إلى أن المساجد الأخرى لم تسلم من اعتداءاته التي تجاوزت الـ ٢٤ مسجداً.

وأضاف، كما ازدادت وتيرة الاقتحامات النوعية، وأدى مستوطنون صلوات تلمودية علنية بعد سماح محاكم الاحتلال لهم بأداء الصلوات الجماعية داخل الأقصى، وتم إدخال "القرابين النباتية" للمسجد خلال عيد "العرش" العبري، إضافة إلى رفع أعلام الاحتلال داخله، ونفخ البوق في مقبرة باب الرحمة وعند أبواب المسجد، وقام مستوطنون بترديد النشيد "الوطني الإسرائيلي" داخله، ضمن محاولات تأكيدهم على أنّ المسجد تحت السيادة الإسرائيلية، ورصد التقرير قيام المستوطنين بأداء "السجود الملحمي" فرادى في المنطقة الشرقية للأقصى في الكثير من المرات، وتلا المقتحمون "صلوات التقديس" التوراتية بشكلٍ جماعي وبصوتٍ مرتفع متوجهين إلى مصلى قبة الصخرة عند درجات البائكة.

وحوّلت سلطات الاحتلال المسجد الأقصى ومحيطه إلى ثكنة عسكرية، خاصة في أعيادهم على مختلف مسمياتها، واعتدت على المصلين الآمنين فيه، تارة بالاعتداء والضرب وتارة بالاعتقال والإبعاد، وفي شهر رمضان مارست سلطات الاحتلال سياسة الضرب والعنف من خلال التعرض للأعداد الغفيرة من المؤمنين الصائمين والتي أمَّت الأقصى لممارسة عبادتهم، وشعائرهم بأمن وسلام، فانقضت عليهم بالهروات، والأعيرة المطاطية، وحاصرت المصلى القبلي أكثر من مرة، وألقت بقنابلها الغازية عبر النوافذ التي حطمها، وقطع أسلاك السماعات الخارجية.

---

* **المصدر:** وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، وفا
https://www.wafa.ps/Pages/Details/62519

وقالت الوزارة: إن المسجد الاقصى يواجه مخاطر جسيمة على بنيته العمرانية، وتساقطت الأتربة من أعمدة مصلى الأقصى القديم جراء حفريات الاحتلال في محيط الأقصى وأسفله.

ويواجه المسجد الأقصى خطر التهويد المتمثل بمخطط لـ"جماعات المعبد" والقاضي بإزالة التلة الترابية والجسر الخشبي الموصل إلى باب المغاربة من وسط ساحة البراق، وبناء جسر ثابت مزخرف، ومزركش بالنقوش والعبارات التوراتية، وخطر زيادة ساعات الاقتحامات من خلال مطالبة المنظمات المتطرفة بزيادة ساعات الاقتحامات للمستوطنين لتمتد من بعد العصر وحتى صلاة المغرب، وفي أعيادهم إلى ساعة متأخرة من الليل، وخطر آخر يتمثل بموافقة ما تسمى حكومة الاحتلال، على مخطط لتحديث البنية التحتية، وتشجيع الزيارات اليهودية الاستيطانية لحائط البراق، وخطة تهويدية لإنشاء مجمع استيطاني في منطقة باب الخليل، أحد أبواب البلدة القديمة، ضمن مخطط شامل لتهويد كل أبواب البلدة التاريخية، ومخطط خطير لتوسيع باب المغاربة المفضي إلى المسجد الأقصى المبارك لتمكين المستوطنين من الدخول، من خلاله، بأعداد أكبر من ساحة البراق.

وشهد الاقصى خلال العام الماضي، اقتحاماً من قبل عدد من السيَّاح بلباس فاضح في سابقة خطيرة، تحت حماية الشرطة الإسرائيلية، والتي سمحت في أحد المرات باقتحام المستوطنين للمسجد الاقصى من باب الأسباط.

الحرم الابراهيمي

وبيَّن التقرير ما يتعرض له الحرم الابراهيمي من انتهاكات للاحتلال الإسرائيلي، الذي اغلقه لـ ١٠ أيام خلال العام ٢٠٢٢، ومنع رفع الأذان فيه ٦١٣ وقتاً، وارتكب أكثر من ١٧٥ اعتداء باشكال متنوعة، منها: مواصلة بناء المصعد الكهربائي والمسار السياحي للمصعد، والحفريات بساحاته واقتحامه كثيراً من المرات، ورفع الاعلام والشمعدان على سطحه، وأقام الحفلات الصاخبة، وتدخل بشؤونه، وواصل حصاره، ومنع أعمال الترميم، واستحدث الكثير من التصرفات التي تهدف لتهويده.

ودنّست قوات الاحتلال الإسرائيلي حرمة الحرم الإبراهيمي من خلال إقامة أنشطة لجنودها في منطقة الباب الشرقي للجاولية الشرقية، وإمعانا في السيطرة والاستفزاز، أقدم مستوطنون للمرة الثانية على إقامة حفلٍ صاخبٍ في منطقة الصحن، صاحبته الموسيقى والطبل والضرب على الأبواب، وأجرى الاحتلال مناورات لجنوده داخل الحرم الإبراهيمي وساحاته، وقام بإشعال النار داخله، وأنار شمعة الأنوار فيما يسمى عيد الأنوار بالقسم المغتصب.

فيما يتعلق بالمساجد الأخرى، التي لم تسلم أيضاً من الاعتداءات والانتهاكات لحرمتها؛ تعرَّض ٢٤ مسجداً لاعتداء الاحتلال الإسرائيلي سواء باقتحامها أو وقف العمل بها، أو حرقها، أو هدمها، وتم اقتحام وتدنيس واقامة صلوات تلمودية باكثر من ٢٠مقاماً إسلامياً، والاعتداء على ١٢ مقبرة، بتدنيسها أو الحاق الضرر بالقبور، إضافة إلى الاعتداءات المتواصلة على الأراضي الوقفية، خاصة في محافظة أريحا والأغوار.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/